ثور المسك

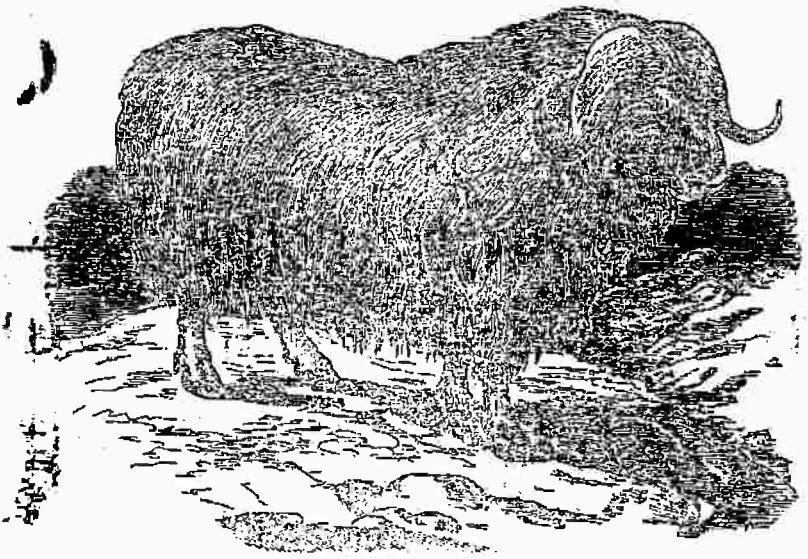

ثور المسك حيوان كبير غريب الشكل يوجد في الجهات القطبيَّة من قارَّة اميركا الشماليَّة ويمتاز برائحة مسكيَّة تفوح من لحمهِ فلذلك ولانهُ يشبه الثور منظرًا وقدًّا سمي ثور المسك وهو في الحقيقة من نوع الغنم او المعزى . وقد كان منتشرًا في قارَّة اوربا وشمالي آسيا في العصور الغابرة كما ثبت من الآثار الجيولوجيَّة لكنهُ انقرض منها منذ عهد طويل وانحصر في الجهات الشماليَّة من اميركا من عرض ستين درجة فما فوق

وصوف هذا الحيوان طويل جدًّا كما ترى في صورتهِ فيظهر بهِ كبير القد مع انهُ صغيرهُ . وفائدة صوفهِ الطويل الغزير وقايتهُ من البرد الشديد حيث قُسم لهُ ان يعيش ولكن صوفهُ لا يبيضُّ حينما يقترب فصل الشتاء كما تبيض فراء الحيوانات القطبيَّة كالثعلب القطبي ونحوهِ . وسبب ذلك ان تلك الحيوانات لا تعيش اسرابًا بل تعيش منفردة فتقضي الضرورة ان يبيضَّ صوفها حتى يصير مثل الثلج لتختفي عن عيون الضواري واما هذا الثور فيعيش في اسراب كبيرة فلا يخشى من الضواري وان تغير لونهُ فصار مثل لون الارض المغطاة بالثلج ضلَّ بعضهُ عن بعض وتعذَّر عليهِ الاهتداء الى اسرابهِ

ويكون في السرب ثمانون او تسعون انثى وذكر واحد او ذكران . وهو سريع

العدو شرس الاخلاق يهجم على من يطاردهُ . وطعامهُ الاعشاب القليلة التي تنبت في تلك الاصقاع الباردة والطحالب وخراعيب الصفصاف ونحوها ولا يظهر ذنبهُ للعيان لغزارة صوفهِ

غازات الكنف وحمّى التيفويد

ترى بعض الناس يسكنون في بيوت لا يمكنك ان تقف فيها دقيقة لقذارتها وخبث الروائح المنتشرة من كنفها . واذا قُضي عليك ان تزور اهلها وتقيم فيها ساعة من الزمان خرجت منها مصاباً بصداع شديد وقد تصاب بمرض من جراء ذلك. وهذا الامر كثير الوقوع وقد اختبرناهُ بانفسنا واخبرنا بعض اصدقائنا من نخبة الاطباء انهم يمرضون يوماً او يومين اذا دخلوا بيتاً خبيث الرائحة . ومن الغريب ان اصحاب البيت لا يمرضون ولا يصابون بمكروه بل لا يشعرون بما يشعر بهِ الغريب الذي يدخل بيتهم من خبث الروائح المنتشرة منهُ . ويظهر بادئ بدء ان للعادة اليد الكبرى في هذا الامر بل انها هي السبب الوحيد لحذر اعصاب اهل البيت حتى لا يشعروا بخبث رائحتهِ ولاحتمال اجسامهم ما لا تحتملهُ اجسام غيرهم . لكن هذا التعليل المعقول لم يقم عليهِ ثبت علمي الاَّ منذ ايام قليلة كما سيجيء

منذ اكثر من ثلاثين سنة احتدمت نار الجدال بين البعض من مشاهير الاطباء في علة حمى التيفويد ونسبتها الى الغازات المتصعدة من الكنف والامراب فقال الدكتور مرتشيصُن ان هذه الغازات هي السبب الخاص لتولد هذه الحمى وقال الدكتور بد وانصارهُ ان هذه الغازات لا تولد ذلك المرض الاَّ اذا كانت جراثيم عدواهُ موجودة . ثم ثبت بالبحث البكتريولوجي ان هواء الكنف ليس فيهِ من الميكروبات اكثر مما في هواء البيوت والشوارع وانهُ اذا وجد الميكروب المرضي في المبرزات فالهواء لا يستطيع ان يستخرجهُ منها . اي ان هواء الكنف وغازاتها لا تحتوي شيئاً من الميكروبات المرضيَّة سواء وجدت تلك الميكروبات في المبرزات او لم توجد

الاَّ ان مديري الصحة في بلاد الانكليز لم ينتظروا حكم العلماء في هذه المسألة واشباهها بل اعتمدوا على ما علمهُ الناس بالاختبار وهو ان غازات الكنف كريهة مضرَّة